Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تخصصية ترتبط بالملاحة وعلم الفلك البحرى »[٨] . وأنها تتراوح بين عشرين وثلاثمائة بيت . وقد كتب معظمها قبل كتابه الكبير فى الفوائد . . ، أى أنها كانت أشبه بمسودة لهذا العمل الكبير لذا يعد «كتاب الفوائد» ذروة إبداع ابن ماجد وخلاصة تجاربه وعلمه . ويقول كراتشكوفسكى إن «كتاب الفوائد . . » وأرجوزته « حاوية الاختصار فى أصول علم البحار » التى أتمها فى بلدته جلفار فى عام ٨٦٦هـ أو ١٤٦٢م ، هما أهم مؤلفات ابن ماجد حجمًا ومضمونًا . وإن سائر المؤلفات تعتبر مرشدات بحرية فرعية وجزئية وأنه توجد ثلاث أراجيز محفوظة بين مخطوطات معهد الدراسات الشرقية بلينجراد ، لم يطلع عليها المستشرق الفرنسى فيران ، وقد نشرها شوموفسكى ، وهو أحد تلاميذ كراتشكوفسكى ، ترجمها إلى اللغة الروسية وعلق عليها ، وصدرت فى لينجراد سنة ١٩٥٧ بعنوان « ثلاث مرشدات بحرية غير معروفة لأحمد بن ماجد الدليل العربى لفاسكودى جاما » . وتقع أكبر الأراجيز فى ستمائة بيت ، وتصف الطريق البحرى من ملبار إلى ساحل الزنج على الساحل الشرقى الأفريقى . فى حين تقع الثانية فى مائتين وثمانين بيتًا وتتناول الطريق البحرى بين الهند وسيلان وجاوه ، أما الأرجوزة الثالثة فهى أصغر الأراجيز الثلاث إذ تقع فى خمسة وخمسين بيتًا ، وتصف طريق البحر الأحمر بين جدة وعدن .

أما « حاوية الاختصار فى أصول علم البحار » فيقول كراتشوفسكى إنها تقع فى نحو ألف بيت وأحد عشر فصلاً ، أو مقدمة نثرية قصيرة و ١٠٨٣ بيتا شعريًا كما حددها الدكتور أنور عبد العليم فى كتابه . وفى مقدمة « حاوية الاختصار . . » يصف ابن ماجد ما قام به من مراجعة المرشدات البحرية لسابقيه وتصفيتها واختصارها واستبعاد الحشو منها : « صفيتها مما سلك فى عصرى من الأراجيز المصنفة والرهمانجات الواسعة المؤلفة كثيرة التردد والتكرار مستحسنة لكافة الجمهور وهى للمهموم إقالة وحضور وكان قصدى الاختصار وإسقاط الحشو من هوش الإكثار لئلا يستطيلها الملول ولا يتفرغ لقرايتها المشغول فرحم الله من تصفح ما يجده من الزلل ويصلح ما فيها من خطأ وخلل . وهى الأرجوزة المسماة بحاوية الاختصار فى أصول علم البحار . . » .

ويقع الفصل الأول من « حاوية الاختصار . . » فى خمسة وخمسين بيتا ويتناول علامات

---

(٨) كراتشكوفسكى ، تاريخ الأدب الجغرافى العربى ، حـ ٢ ، ص ٥٧٥ .